

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاد لهم
بالتواضع هي أحسن»
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 2 ذى القعدة 1414 هـ الموافق 14 أبريل 1994 م. العدد 87. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 1992/79



ترشيح الشيخ محمد المكي الناصري لجائزة الملك فيصل العالمية

بناء على رغبة الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في ترشيح من تراه الجمعية مستحقاً لنيل جائزة الملك فيصل العالمية.

فإن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي قد رشح الشيخ الأستاذ محمد المكي الناصري رئيس المجلس العلمي للرباط وسلا، والأمين العام لرابطة علماء المغرب لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية التي موضوعها هذه

السنة: «التفسير الموضوعي للقرآن الكريم». وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من الهيئات العلمية قد زكّت ترشيح الجمعية من بينها أكاديمية الملكة المغربية ورئاسة القرويين ورئاسة جامعة محمد الخامس ودار الحديث الحسنية.

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد ترأس الجلسة الافتتاحية لأشغال المؤتمر الوزاري للاتفاقية العامة للتعريفية الجمركية والتجارة بمراكش

الأوروغواي للتوقيع عليها
وبعد اختتام المؤتمر سيقيم
صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني حفل استقبال على شرف
الوزراء ورؤساء الوفود وبعض
الموظفين السامين.

ترأس يوم الثلاثاء الماضي صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد الجلسة الافتتاحية للتعريفية الجمركية والتجارة التي احتضنتها مدينة مراكش من 12 إلى 15 أبريل الجاري بمشاركة أزيد من مائة وعشرين دولة عضو، فضلاً عن عدد من البلدان الأخرى التي حضرت هذه النظاهرة الاقتصادية الهامة بصفة ملاحظ وكذا عدد من المنظمات الدولية والإقليمية.

وتتميز يوماً الأربعاء والخميس بتدخلات الوزراء ورؤساء الوفود والمصادفة على القرارات الوزارية. وسبختم المؤتمر غدا الجمعة بالمصادفة على إعلان مراكش وتقديم الوثيقة النهائية لجولة



كلمة الدكتور عباس الجراري



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين
 والمرسلين
سيدى وزير الشؤون الثقافية
المحترم..
أصحاب الفضيلة العلماء
والإساتذة..

حضرات السيدات والسادة..
في ختام هذه الندوة العلمية القيمة التي نفضلتم - معاليكم - فاقنتموها في مقر وزارتكم الموقرة، ودعوتكم إليها نخبة من رجال العلم والفكر والأدب، تكريماً لأحد رواد الجهاد الديني والوطني، وفي غمرة نفحات هذا الجو المفعم بأريج الوفاء الصادق والتقدير الخالص، أود أن تاذنوا لي بكلمة أقولها بلسان من احتفيتم به في هذا اللقاء

البقية ص 3

ندوة تكريم فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري



الندوة.
وقد شارك في الندوة بكلمات وعروض قيمة كل من السيد وزير الشؤون الثقافية الأستاذ علال سيناير ونخبة من الإساتذة الجامعيين، تناولوا فيها مختلف جوانب الحياة الفكرية والسياسية والوطنية للشيخ محمد المكي الناصري.

وبهذه المناسبة يسعد أسرد التحرير بـ منبر الرابطة - أن تعرض عبر صفحات جريدتها الجزء الأول من هذه العروض التي تقدم بها المشاركون في

البقية ص 3

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم
الصفحة الثانية

مستجدات وآثار الأخبار من العالم الإسلامي

«العبادات في الإسلام ودورها في العلاج النفسي»

أكدت ندوة جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة حول الطب النفسي في الحديث النبوي والتي تحدث فيها الدكتور كارم غنيم أمين عام الجمعية، والدكتور احمد شوقي ابراهيم عضو الجمعية الطبية الملكية بلندن، ان الاسلام بشعائره واخلاقياته من اعظم الوسائل للقضاء على التوترات والقلق النفسي والاجتماعي.

واشار العلماء الى بعض ملامح العلاج النفسي في القرآن والسنة، فالالام والتعرض للحوادث والمصائب علاجها الصبر، يقول الله سبحانه وتعالى «واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور»، ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا»، فالالام من اهم وسائل الدفاع في الجسم، وبالتالي فهو من نعم الله على عباده لانه من الناحية الجسدية ينذر بالخطر، ومن الناحية النفسية يطهر الانسان. وقال الدكتور احمد شوقي: ان كل الم مفيد ونعمة، وكل نعمة يجب ان يشكر الانسان ربه عليها، وفي هذا يكون الثواب والشفاء. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس اصابة بالالام، ولم يكن نعمة من الله لعباده لما اعطاه لاحب الناس اليه. وقد روي عن رسول الله «ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها عن سيئاته كما تحط الشجرة ورقها».

وقد اثبت العلم الحديث ان الصبر على الالم بنفس راضية له فائدة لجسم انسان، فالنوتر العصبي والغضب يزيد الشعور بالالام، بينما الهدوء والسكينة يقلل الالم. وذكر الدكتور شوقي ان من اهم طرق العلاج النفسي في عصرنا الاسترخاء النفسي والعضلي وتقليل الحساسية الانفعالية، وهذا ما تفعله العبادات في الاسلام التي هي اكثر فائدة واعم نفعاً، فالصلاة مثلا ممارسة حقيقية تحقق الاسترخاء وتمنع الانفعال خمس مرات يوميا.

وقد اجتمعت الدراسات

العلمية على ان تساقط رذاذ الماء في الوضوء يزيل الالم العضلية والنفسية، ويزيل القلق، ويجعل الانسان اكثر راحة وطمانينة. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «اذا غضب احدكم فليتوضأ».

المطمون في روسيا وبلدان الكومنولث

* عقد في موسكو من 5 - 8 ابريل عام 1994 م المؤتمر العلمي الدولي «الاسلام والثقافة الشعبية، بمشاركة ممثل العديد من المؤسسات العلمية والهيئات الاسلامية والمنظمات الاجتماعية في روسيا وبلدان كومنولث الدول المستقلة واروبا واسيا وامريكا» و قدمت في المؤتمر البحوث التالية: «الاسلام والثقافة الشعبية - مهام الابحاث، والصوفية والحياة الشعبية» و «الاسلام في ثقافات شعوب مناطق الفولجا» وغيرها. صدرت في جمهورية بشكيرستان عن دار نشر «الكلمة» الترجمة الجديدة لمعاني القرآن باللغة البشكيرية اصدرت الترجمة بـ 50 الف نسخة، وتعتبر فريدة من نوعها لانها تتضمن الى جانب النص العربي والبشكيرية قسما حول كيفية تلفظ الكلمات العربية المكتوبة بالحروف الروسية

* افتتح بمدينة «بيوناكسم» الواقعة في القسم الجبلي في داغستان معهد اسلامي لاعداد ائمة المساجد وتعليم اللغة العربية واصول الشريعة وئمة حاجة كبيرة الى هذا المعهد هناك لان الكثير من مساجد البلدات والقرى الجبلية في داغستان بدون ائمة وخطباء.

امرأة تدعي النبوة وتوقع في شباكها الشباب الاسلامي

ظاهرة جديدة كثر عنها الحديث هذه الايام في فرنسا وبالتحديد في ضواحي العاصمة باريس، حيث تدعي امرأة تتعاطى السحر ان جبريل يتنزل عليها وعلى ابنتها - 6 ا سنة، وان النبوة لم تختم بعد. ويقدر

ما تثير هذه الظاهرة الغريبة لحرصولها في قلب الحضارة الغربية وبلد ديكارت ومهد الانوار بقدر ما تطرح اشكاليات خطيرة لانها بدأت تأخذ ابعادا جديدة لانها لم تبقى محصورة في بعض المغفلين والمشعوذين «وهذا الامر أصبح مألوفاً في الغرب» وإنما تجاوزت هذا الامر الى تهينة بعض الشباب ليكونوا «اسباطا» في البلاد الاسلامية لاعتناق هذا الدين! الجديد علما ان هذه المرأة من اصل تونسي.

وثيقة عربية للامم المتحدة حول القدس

اعلن الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان المجموعة العربية في الامم المتحدة ستقوم بمسعى دبلوماسي لدى المنظمة الدولية للتعبير عن الموقف العربي الموحد بالنسبة الى القدس. وقال عبد المجيد ان المجموعة العربية قررت تكليف «ترويكيا عربية» من السفراء رؤساء المجموعة العربية عن فبراير ومارس وابريل لمقابلة المندوب الامريكى الدائم وكذلك تفويض وفد جمهورية مصر العربية باعداد مشروع رسالة باسم المجموعة العربية تعبر عن الموقف العربي الموحد بالنسبة الى القدس.

إسلام مستشار رئيس الكونغو

اعتنق مستشار فخامة رئيس جمهورية الكونغو السيد ابييل نزالا الدين الاسلامي مؤخرا. وقد حضر هذه المناسبة مدير مكتب الرابطة في الكونغو. وعدد كبير من الدعاة، ورئيس الجمعية الاسلامية الشيخ ابو بكر الغيلولي ونائبه الحاج حبيب سوماي وامام المسجد العتيق الشيخ احمد تيسان سي، وامام مسجد الملك فيصل الحاج حامد كيام. وقد نطق السيد ابييل نزالا بالشهادتين امام الحضور واختار لنفسه اسم «عبد القادر»

مطران برازيلي يعتنق الاسلام

بعد ترشيحه لتولي منصب «مطران» في ضاحية «سان بيرناردو» بالبرازيل اعلن رئيس

كنيسة كاثوليكية هناك دخوله في الاسلام.. واخذ يدعو الى الله ويترجم الى اللغة البرتغالية بعض الكتب الاسلامية عن الاسبانية لحساب المركز الاسلامي.

ونسبت وكالة الانباء الاسلامية الى المسلم الجديد الذي سمي نفسه «عبد الله» قوله انه سمع برنامجا اسلاميا من خلال راديو سان بيرناردو يدعوا الى الاسلام والتوحيد ويوجه النقد المباشر لعقيدة التثليث مما جعل

قال زعيم حزب الرفاه الاسلامي الذي فاز بالسيطرة على انقرة واسطنبول في الانتخابات البلدية ان المدينتين ستسددان ديونهما الاجنبية بالكامل بعد ان يتولى رئيسا البلدية الجديدان منصبيهما وانهما لن تستدينا مرة اخرى.

وقال نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه: سنسدد جميع هذه الديون حتى آخر بنس لكننا لن نستدين مرة اخرى.

وقال اربكان الذي كان يحيط به عشرات من موظفي الحزب في مؤتمر صحفي عقد الاسبوع الماضي ان الاداء القسوي لحزب الرفاه في الانتخابات التي جرت يوم الاحد يمثل هزيمة للحزب العلمانية في تركيا والتي وصفها بانها «امتداد للقوى الغربية»

الكنسيين يهتمون بهذا البرنامج للرد عليه وكنت واحدا منهم. و اضاف المهتدي الجديد الذي يبلغ من العمر 65 عاما قائلا: اخذت اراجع نفسي في عقيدتي كيف اوفق بين التوحيد الذي نعتقد انه عقيدة المسيح وبين عقيدة التثليث التي هي اساس النصرانية الحالية...

واوضح انه اتصل بعد ذلك بالبرنامج واخذ مزيدا من المعلومات عن الاسلام والاعلان عنه. وأشار الى ان في أنشطة مركز الدعوة الإسلامية.

حزب الرفاه الاسلامي يفوز في 24 دائرة انتخابية بتركيا ويتعهد بتسديد ديون

انقرة واسطنبول

وقال: «القدام الغرب تهتز بعد فوزنا».

وبالإضافة الى انقرة واسطنبول فاز حزب الرفاه في 24 مدينة اخرى ورفع الى الملين عدد الاصوات التي حصل عليها الى نحو 19% من اجمالي عدد الاصوات وجاء في المرتبة الثانية بعد حزب «الطريق الصحيح» الذي ينتمي ليمين الوسط وتتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وحزب «الوطن الام» وهو حزب المعارضة الرئيسي.

وكانت المجالس البلدية في انقرة واسطنبول حصلت على قروض اجنبية في السنوات الخمس الاخيرة لتمويل مشروعات كبيرة تشمل المياه والصرف الصحي والغاز الطبيعي وقطارات الانفاق.

أمين عام رابطة العالم الإسلامي المساعد يقول:

«على المسلمين ان يعودوا الى تعاليم دينهم الخيف»

مستقبل العالم الإسلامي

يقول الله تعالى: (وكذلك جعلناكم امة وسطا) والمراد بالوسطية هنا العدل والخيار أي امة عادلة ومختارة.. واذا عدنا قليلا الى عام الفيل عام مولد الرسول صلى الله عليه وسلم كان العرب محكومين بغير العرب فكان هناك الفرس والروم وهناك الحبش في اليمن فعندما اراد ابرهة هدم الكعبة وهي من اقدس المقدسات عند العرب قبل الاسلام قيل لعبد المطلب ان ابرهة يريد هدم الكعبة فقال ان للكعبة ربا يحميها وهنا انزل الله على ابرهة جندا من السماء ترميهم بحجارة من سجيل فهزم شر هزيمة.

شارك معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي أمين عام رابطة العالم الإسلامي المساعد في ندوة مستقبل العالم الإسلامي التي عقدت مؤخرا بالقاهرة. وقد أكد معاليه لدى مشاركته ان المسلمين مطالبون بالعودة الى تعاليم دين الاسلام الحنيف مشيرا الى ان معرض الكتاب الذي حضر جانبا منه لم يعد قاصرا على أحدث الاصدارات العربية والاجنبية بل تحول الى مؤسسة قومية لتوعية وتعليم شباب الامة العربية مشيرا ان عنوان الندوة يدعو لمعرفة كافة حقائق العالم الإسلامي في الوقت الذي يعرف غير المسلمين كثيرا عن العالم الإسلامي... فكيف انا نتصور

خطاب السيد وزير الشؤون الثقافية

تابع ص 1
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خير المرسلين
أصحاب المعالي والسعادة
أصحاب الفضيلة، السادة
العلماء
أيها السيدات أيها السادة
يفخرنا اليوم اعتزاز كبير،
وزارة الشؤون الثقافية تنظم
هذه الندوة الفكرية تكريماً لواحد
من رجالات المغرب الذين أسهموا
بحظ وافر في النهضة الفكرية

إذاعة اسلامية في موسكو

بدأت في موسكو إذاعة اسلامية
تبت برامجها لخدمة المسلمين في
تلك المناطق والذين كانوا ضحية
الشيوعية لفترة تزيد عن 70
عاماً حرماً خلالها من عقيدتهم
الاسلامية واتصالهم الروحي
بإخوانهم المسلمين على وجه
البسيطة.

وأوضح مدير عام لجنة
مسلمي آسيا بالهيئة الخيرية
الاسلامية العالمية أنه وقع اتفاقاً
مع إذاعة روسية لتخصيص
ساعتين تبث خلالها تلاوة
القرآن الكريم والبرامج الاسلامية
المتعلقة بالشؤون الدينية
وجوانب الحياة الأخرى للمجتمع
الاسلامي بالإضافة الى عقد
الندوات وحلقات النقاش التي
تدور حول الحياة العصرية من
خلال المفهوم الاسلامي.

وأعرب مدير اللجنة عن امله
في ان تدعم المؤسسات والهيئات
الخيرية الاسلامية وأهل الخير
هذا المشروع الحيوي الهام
للتصدي للمبادئ والعقائد
الواقفة على هذه المنطقة بعد
الفراغ الذي سببته التفريغ
السياسية في روسيا.

مسيرة سلام في الفلبين

شارك آلاف من مسلمي
ومسيحيي الفلبين في مسيرة جنبا الى
جنب داعين الى وضع حد لأعمال
العنف التي استهدفت دور العبادة
في مدينة دافاو الجنوبية.

شارك في المسيرة نحو 20 ألف
شخص وضعموا على أذرعتهم
شارات زرقاء رمزا للسلام،
مستكرين موجة هجمات بالقنابل
في الأونة الأخيرة، على كنيسة
ومسجد اسلامية، قتل فيها ستة
اشخاص واصيب أكثر من مائة
آخرين بجروح. وسادت مخاوف
من ان يكون الغرض من التفجيرات
هو إشارة حرب دينية في منطقة
مندناو الجنوبية حيث يقاتل
مسلمون من اجل التمتع بالحكم
الذاتي.

والسياسية، ذلكم هو فضيلة
الشيخ محمد المكي الناصري،
الأمين العام لرابطة علماء المغرب،
وعضو أكاديمية الملكة المغربية
ورئيس المجلس العلمي
للعدوتين.
ومما لا ريب فيه أن عطاءات
فضيلة الشيخ محمد المكي
الناصرى، قد تنوعت مجالاتها،
وتباينت اهتماماتها، فمن الحقل
الوطني والسياسي الى المجال
الديني والفكري، والأدبي، مروراً
بميدان الصحافة، وكلها مجالات
أبل فيها هذا الرجل الفذ، البلاء
الحسن وكل من اطلع على كتاباته
ومؤلفاته، إلا ووقف على سعة
الاطلاع، وعمق التفكير الذي تتميز
به. وقد كشفت كتابات فضيلة
الشيخ المكي الناصري الأولى
والمبكرة عن فكر متفتح، ورغبة في
إصلاح المجتمع، وإزالة الشوائب
التي علق بالفكر المغربي عهدئذ،
وكان كتابه «إظهار الحقيقة
وعلاج الخليفة» محطة بارزة في
هذا الاتجاه.

إن أوضاع المغرب السياسية
على عهد الحماية، دفعت بفضيلة
الشيخ محمد المكي الناصري إلى
بذل الغالي والنفيس في سبيل
وطنه مدافعاً بالرأي، ومقارِعاً
بالحجة، تارة داخل حدود بلده،
وأخرى خارج هذه الحدود ومن
ثم جاء دفاعه عن القضية
الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي في
المؤتمر الإسلامي العام الذي انعقد
بالقدس الشريف سنة 1931.
ومن أجل تحريك الملف المغربي
بشكل فاعل، أقام الشيخ محمد
المكي الناصري ربحاً من الزمن
بالديار الإسبانية، وأسس خلال
هذه الإقامة «الجمعية الإسبانية
الإسلامية» للدفاع عن بلده،
مكونة من مغاربة ومشاركة
إسبانيين، كان من بينهم الحاج
أحمد بلافريج ومحمد بن الحسن
الوزاني ومحمد الفاسي، والأمير
شكيب أرسلان.

ولما كان الدفاع عن السيادة
المغربية يقتضي الدب عنها داخل
الوطن وخارجه، فقد عمد فضيلة
الشيخ إلى تأسيس «حزب الوحدة
المغربية» وكان شعاره «الشعب
للعرش والعرش للشعب»
بالإضافة إلى مساهمته الفاعلة في
تأسيس «كتلة العمل الوطني»
التي ظهرت سنة 1934 وكانت
هاتان الجبهتان من أهم الواجهات
الداخلية التي ناضل من خلالها
سماحة الشيخ عن العرش
المغربي والسيادة الوطنية.

لقد كان محمد المكي الناصري
عالماً مشاركاً في العديد من الحقول
المعرفية، فتعدت بذلك كتاباته
التي لمست الدائرة السياسية كما
ظهر ذلك في كتبه: «حرب صليبية
في مراكش» و«موقف فرنسا
وسياستها البربرية في المغرب
الأقصى» و«وصايا دينية من
ملوك الدولة العلوية إلى الأمة

المغربية» كما انبرى فضيلة
الشيخ إلى الكتابة الفلسفية
فصنف كتاباً عن سقراط وكتب في
الفلسفة الإسلامية ليتجه في
مرحلة من حياته إلى الكتابة
التاريخية فالف كتاباً لحاضرة
سبته في عصرها الذهبي و«كتاب
الحضارة المغربية» وكانت
الدراسات القانونية من الحقول
التي كان للأستاذ محمد المكي
الناصرى اليد الطولى في بحثها
فوضع دراسة عن «مبادئ
القانون الدولي في الإسلام»
و«نظام الحقوق في الإسلام» بيد
أن اهتمام سماحة الشيخ
بالدراسات الإسلامية كان كبيراً،
وهي من الأنماط التي اشتهر بها
خاصة عندما اعتكف على تفسير
كتاب الله تعالى في برنامج
الإذاعي اليومي المعروف. وحديثنا
عن هذه الجوانب من شخصية
المكي الناصري، لا يجب أن
تسبنا وجهاً آخر ربما لم يحظ
بالعناية الكافية، وهو الجانب
الأدبي فتصفحنا لكتاب «الأدب
العربي بالمغرب الأقصى» للناقد
المغربي محمد بن العباس القباج
والذي صدر سنة 1929 يجعلنا
نتعرف منذ هذا التاريخ على محمد
المكي الناصري الشاعر الذي غنى
بلده في شعره منذ عهد الصبا،
مناجياً وموجهاً على غرار ما نسجع
في قوله:

كم أنادي مستنهضاً لبلادي
وأرى الكل سابحاً في رقاد
فإلى من أوجه اللوم منكم؟
وعلى من يكون أقوى اعتمادى
هذه ملامح عابرة من

شخصية هذا الرجل الوطني، الذي
تقلب في مهام متعددة سفيراً،
وزيراً خطيباً وأستاذاً، أكاديمياً
وسياسياً وعالماً فكان بحق مبرزاً
في كل مجال شق عبابه، صامداً
حين تشتد النواذب مخلصاً لقيمه
الدينية ومقدساته الوطنية،
خادماً أميناً للعرش العلوي
المجيد، في تفرغ كامل وحب عز
نظيره.

وزارة الشؤون الثقافية
اليوم، حينما تعقد هذه الندوة
لتكريم هذه الشخصية، فهي تكرم
من خلاله نموذجاً رائعاً للوفاء
والعطاء والإخلاص والتفاني -
دعاًؤنا لفضيلة الشيخ محمد
المكي الناصري بالشفاء العاجل
وتمام العافية، حتى يعود
لنشاطه السابق إكمالاً لرسالاته
التي حرص دوماً على أن تكون
مشبعة بروح إسلامية صادقة،
وغيرة وطنية لا يبغى عنها بدلا.
ولعلنا بهذه المناسبة، نزجي
الشكر عميقاً وصادقاً للسادة
الأساتذة الأجلاء الذين تفضلوا
بالمشاركة في هذه الندوة بأبحاثهم
القيمة، راجين لهم تمام التوفيق
والسداد، والله المستعان.

والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة الدكتور عباس الجراري

المناسبة للاعراب عن مسرتهم
بها فرحين محتفين وأخص
منهم بالذكر الاستاذ الاخ
محمد احميدة، وأن أسوق
أيضا هذه الأحاسيس الى كل
الذين أضفوا على هذه الندوة
بحضورهم مازادها ألقا
وبهجا.

تابع ص 1
تم إنني لأرجو بعد هذا -
وربما قبل - أن أزجي آيات
الشكر والعرفان للسادة
الاساتذةالذين تجشموا عناء
البحث والدرس، وأبانوا
صحائف ذكروا بما فيها لمن
سعوا الى تكريمه من سطور
ناصعة كتبها بمداد كفاحه
الدائم المستميت. وإنني أراه
بيننا يشد على يد كل واحد من
المشاركين في هذه الندوة، لينوه
به ويكبر جهده وبحنه على
المتابعة والمواصلة.

ذلكم ان همه الذي لا يفتأ
يكشف عنه هو الرغبة في ان
يظل الحبل ممدودا بين
الأجيال، وان يستمر المشتعل
عاليا يضيء الأفق التبراس
وان تبقى النفوس تتأجج
بجذوة الحماس، حتى تدوم
رسالة العلم والدين قائمة على
يد العلماء العاملين لا ينقطع
إشعاعها مدى الاعوام
والسنين، وحتى يحيا المغرب
بقيادة العرش العلوي المجيد
في تقدم متلاحق وازدهار
متصل. محفوظ الزمن
والاستقرار، محصنا بقيم
عقيدته وسائر مقومات
هويته، فلا تنال منه الأفات
والاهوال والازمات مهما تكن
المواجهات والتحديات.

بهذا - سيدي الوزير،
حضرات السادة - وبإواى منه
وأبلغ، كان سينطق فضيلة
الشيخ محمد المكي الناصري،
لو كان حاضرا معنا، ولعل
اللقاء أن يتم في فرصة أخرى
نأمل أن تكون قريبة إن شاء
الله، وإننا لندعوه عز وجل
-حتى تتحقق - أن يمن عليه
بالشفاء العاجل حتى
يسترجع عافيته الشاملة،
ويسترد نشاطه المعهود في
جميع المواقع التي يتصدرها،
نموذجاً متفرداً بما حبي من
مؤهلات وقدرات، ومثلاً
متميزاً بما يقدم من نتاجات
وعطاءات.

وأجسد الشكر لكم،
والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى والبركات.

تابع ص 1
أن أنقل عبارات الثناء
العميق والشكر الجزيل إليكم
- أيها الزميل الكريم
والصديق الحميم والوزير
المحنك القدير - فأنتم،
لفضلكم وعلمكم ووطنيتكم
وعلمكم الدؤوب في مختلف
سوح الفكر والادب والثقافة،
أدركتسم ما للمحتفى به من
مكانة في شتى هذه المجالات
وأبيتم الا أن تعربوا عما في
نفسكم، وتعترفوا له بذلك كله
في حيز هذه الجلسة القليل،
ولكن قليلكم كثير بما
تضمنونه من نبيل الغايات
وبعيد الدلالات، جزاكم الله
وأثابكم، وقوى مددكم، وزاد في
توفيق جهودكم ومساعيكم
وسداد رأيكم وخطاكم، وحقق
على يدكم وفي عهدكم ما
تقتضيه المسؤولية الثقافية
الجسيمة التي تنهضون بها،
والتي حملكم إياها مولانا أمير
المؤمنين جلالة الملك الحسن
الثاني دام له النصر والتمكين.
وإنني لأرجو عبر هذه
الكلمة كذلك أن أبلغ مشاعر
المودة والتقدير الى جميع أطر
هذه الوزارة، أولئك الذين
كانوا سباقين إلى اهتبال هذه

ملايين المخطوطات الاسلامية تعرضت للحرق والسرقه على يد المستعمرين

ستوفر المنظمة الاسلامية
للتربية والعلوم والثقافة
«ايسيسكو» صورا لجميع
المخطوطات الاسلامية ذات
الموضوعات العلمية الموجودة في
مكتبة البولديان بمرکز اكسفورد
للدراستات الاسلامية في المملكة
المتحدة لتكون في متناول يد
الباحثين والدارسين للتراث
الاسلامي.

وذكر الدكتور عبد العزيز
التويجيري مدير عام المنظمة ان
هناك نحو 5 ملايين مخطوطة
اسلامية باللغة العربية موجودة
في مكتبات العالم عامة وخاصة لم
ينشر منها خلال القرنين الماضيين
الا نحو مائتي ألف مخطوطة.

وأشار مدير عام ايسيسكو
الى ان ملايين المخطوطات
الاسلامية تعرضت للتلغف
والحرق والسرقه على ايدي الغزاة
والقراصنة والمستعمرين ويتضح
من ذلك ضخامة الضرر الذي لحق
بتراث الامة الاسلامية الفكرية
والثقافية.

التوجيه الديني لسماحة الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري من خلال خطبه المخبرية

اعداد وتقديم
عبد السلام السليمانى
عضو رابطة علماء المغرب فرع
الرباط



عن إعطاء صورة صادقة تظهر
الحقيقة كما هي دون اللجوء الى
استعمال وسائل التجميل
والتلميع.

وتجدر الإشارة الى ان إعطاء
الأستاذ المحقق به وأشعاعه
الفكري لم تكن مقتصرة على
القطر المغربي بل ان إعطاءه
كانت طويلة من حيث الزمان
عريضة من حيث المكان، فقد طاف
استاذنا في كثير من الاقطار حاملا
هموم شعبه معرقا بقضية وطنية
منذ نعومة اظفاره، وما زال اطل
الله بقاءه يكافح بقلمه ناشرا
علمه الغزير بين الناس بكل
الوسائل المتاحة، وهو كثيرا ما
يقسو على نفسه ولا يمنحها ما
في حاجة اليه من الراحة
والاستجمام، لأنه لا يجد راحته
الحقيقية الا في مواصلة أداء
رسالته العلمية.

ولقد شاء الله عز وجل ان
يحقق مراده فيها له الظروف
لنشر بعض اعماله ذات النفع
العام وعلى رأسها تفسيره القيم
للقرآن الكريم الذي خرج الى
الوجود في ست مجلدات، وعملت
الإذاعة الوطنية وتعمل على إذاعته
مرتين كل يوم، وهو تفسير وفق
فيه صاحبه الى حد كبير فعمد الى
تبسيط معاني القرآن وتقرئها الى
الأفهام بأسلوب سلس وعبارات
قوية في ميناها ومعناها، تصل الى
نفوس المومنين دون تكلف ولا
تصنع، وهذا التفسير يمتاز بعدة
مزايا اهمها ميزتان اثنتان:
الاستعانة بالمأثور من الأحاديث
النبوية وأقوال كبار الصحابة،
وتفسير القرآن بالقرآن تطبيقا
للمقولة القائلة: «القرآن يفسر
بعضه بعضا» لذلك حظي هذا
التفسير بالقبول بحيث يتتبعه
جمهور المسلمين في المغرب
والجزائر بكامل الاهتمام وحسن
الإصغاء.

وبما ان نواحي اهتمامات
استاذنا متنوعة بحيث لا يسمح
وقت هذه المداخلة لاستعراضها
فاننا سنحاول فقط إعطاء بعض
الأضواء على جانب واحد منها وهو
التوجيه الديني لسماحة الشيخ
محمد المكي الناصري من خلال
خطبه المخبرية.

لقد سبق القول بأن سماحة
استاذنا ذو إعطاءات متعددة فهو
بالإضافة الى ما سبق عمل استاذنا

انها سنة حميدة تنهجها وزارة
الثقافة وهي تقيم هذا الحفل
التكريمي لعالم بارز من علماء
المغرب ورائد من رواد الحركة
الوطنية والعلمية في بلادنا، وهي
بذلك تستحق منا جميعا جزيل
الشكر وعطر الثناء.

ان الحديث عن استاذنا الكريم
الشيخ محمد المكي الناصري
حديث شيق ومريح:

أ - هو حديث شيق، لأنه
يتناول شخصية موسوعية
اجتمع فيها ما افترق في كثير من
غيرها، فهو فضلا عن اطلاعه
الواسع على مختلف فروع العلم
والمعرفة، وفضلا عن البذل
والعطاء السخي لذكلم العلم
وتلك المعرفة، بعد بحق رائدا من
رواد الحركة الوطنية، فقد ظهرت
عليه مخايل النبوغ المبكر منذ
شبابه، وتشبعت نفسه الكبيرة
بالإخلاص لوطنه ودينه وملكه،
وسخر نبوغه العلمي وإخلاصه
لخدمة اهدافه النبيلة، وقد تعرض
نتيجة لمواقفه تلك لمضايقة
الاستعمار الفرنسي الذي عمل على
ابعاده من دائرة نفوذه
الاستعماري رجاء التخلص منه،
لكن استاذنا لم يزد ذلك الأبعاد
الا اصرارا على المضي في الطريق
الذي رسمه لنفسه، غير عابى بما
يلاقه من عناء ومعاناة، فما ان
استقر به المقام في شمال المملكة
حتى استأنف مسيرته الخيرة في
نشر علمه ومبادئه الاخلاقية
والوطنية والعقدية.

فأنشأ بعض المعاهد العلمية
بمدينة تطوان، كمعهد «مولاي
الحسن» ومعهد «مولاي المهدي»
وعمل على اصدار بعض الصحف
والمجلات كجريدة «الوحدة
المغربية» وصحيفة «الشعب»
ومجلة «المغرب الجديد» وكانت
هذه المنشورات تحمل افكاره
الوجدانية الى مختلف شرائح
المجتمع واستطاع استاذنا بهذا
المجهود الكبير ان يكون جيلا
متحمسا حمل عبء الحركتين،
العلمية والوطنية وثار طريق
الخلاص امام الشعب.

ب: والحديث عن استاذنا
مريح لأن المرء يجد نفسه يتحدث
عنه مرتاح الضمير صادق الحديث،
يكتفي بما هو واقع فعلا، ولا يلجأ
الى المجاملة وتلفيق الأحداث،
وبذلك يصبح الحديث عنه عبارة

للتعليم الغالي بجامعة محمد
الخامس ودار الحديث الحسنية،
وكانت له اسهامات قيمة في
المؤسستين سواء في مجال التأطير
والتدريس او في مجال البحث
العلمي.

وهو بالإضافة الى ذلك كله يعد
استاذ الجيل لجماهير المسلمين
بواسطة خطبه المخبرية التي دأب
على القاها ايام الجمع لعدة
سنوات، اذ تعد تلكم الخطبة بحق
مرجعا ثريا وفريدا من نوعه في
التربية الدينية والاخلاقية
والاجتماعية.

وقد تفضلت وزارة الاوقاف
والتشؤون الاسلامية مشكورة
بتبعية مجموعة من هذه الخطب في
كتاب يضم حوالي مائتي صفحة
من الحجم المتوسط بتاريخ 1407
موافق 1987 وهي الخطب التي
القاها خطيبنا في جامع حسان
الاعظم وقد ساهمت الوزارة
المذكورة بهذا العمل الجليل في
ايصال هذه الخطب القيمة الى كل
المهتمين بالارشاد الديني
والتربية الاسلامية بوجه عام،
واعتقد ان الذي لم ينشر من هذه
الخطب كثير.

ومن خلال قراءة الخطب
المخبرية لسماحة الشيخ محمد
المكي الناصري المنشورة وغير
المنشورة يبدو جليا اتساع أفقه
الفكري ورجاحة عقله وبعد نظره
وفهمه العميق لمقاصد الشريعة
ومكارمها.

فقد استطاع الرجل ان يوظف
معلوماته الغزيرة حول الكتاب
والسنة بطريقة عقلانية وتربوية
لارشاد جماهير المسلمين وهدايتهم
الى ما فيه خيرهم وصلاحهم في
الدارين، واثار بذلك الطريق
المستقيم بأسلوبه المقنع الصادق
النابع من قلبه المطمئن بالإيمان
الذي ينزل على قلوب المومنين بردا
وسلاما.

وهذه الخطب تبعث على
الرجاء في رحمة الله اكثر مما
تبعث على اليأس والقنوط
فخطيبنا يبشر ولا ينفر، يبسر ولا
يعسر، فخطبه ليست من النوع
التقليدي، بل هي خطب حية
تتناول مواضيع متنوعة
مسنوحة من حياة الناس
تشخص لهم السداء وتصف لهم
الدواء، تنطلق من الحياة العملية
المعيشية وتصل المسلمين بكتاب
الله وسنة رسوله، ولا يخفى ما في
هذا من مد الجسور بين حاضر
المسلمين وماضيهم المجيد.

وفي تقديرنا ان هذه الخطب
تعتبر بحق مدرسة قائمة بذاتها
تعالج بشمولها لأمشاج من
المواضيع النفوس العلية، وتقوي
العزائم وتنهض الهمم وتطمئن
القلوب العامرة بالإيمان، وتزيدها
إيمانا فوق إيمانها، وتأخذ بأيدي
الاجيال الى طريق الخير والفلاح
والفوز بخير الدارين.

ونخشى ان نحن اطلنا
الحديث عن هذه الخطب
وتعرضنا لبعض ما اشتملت عليه
من حكم ومواعظ أن نسيء إليها
ونخسها حقها، ونرى ان الحديث
عنها لا يغني عن قراءتها، لذلك
نكتفي بالإحالة عليها وننصح
بقراءتها.

هذا ولا ينبغي ان يصرفنا
الحديث عن إسهامات وعطاءات
استاذنا المتعددة في مختلف
مناحي العلم والمعرفة عن ناحية
أخرى ذات أهمية خاصة، ويتعلق
الامر بكريم أخلاقه وحسن
معاشرته وجم تواضعه، إلى درجة
انه يخدم ضيوفه بنفسه ويحسن
الترحيب بهم بكلماته الطيبة
وابتساماته المعهودة التي لا
تكتادفارق حياها، وفضلا عن ذلك
نراه دائم السعي في قضاء حوائج
الناس واجدا في ذلك متعة نفسه

والناس واجدا في ذلك متعة نفسه

من أعلام المغرب المعاصرين القاضي محمد السراج

﴿1913-1984﴾

الدكتور : عمر الجبدي
عضو الرابطة / فرع الرباط

هو الفقيه الاديب والمؤرخ
محمد بن علي السراج الهليلي
الزياتي الغماري، المولود عام
1913 بقرية أزغار من قبيلة
بني زيات الواقعة الى الشرق من
مدينة تطوان على بعد حوالي 50
كلم منها، ينحدر من
اسرة أندلسية عريقة هاجرت الى
شمال المغرب اواسط القرن 9 هـ
في جملة من هاجر اليه من أهل
الأندلس، حفظ القرآن الكريم
على والده الذي كان من القراء
المشهورين في بلده، ومن الذين
تخرج على يدهم كثير من حفاظ
الرواية. مات والده وهو صغير
لم يتجاوز الثالثة عشرة من
عمره، تابع دراسته على جمع
من فقهاء بلده، وكان أول من
تلقى عنهم بعد والده خالد عبد
الله بن محمد السراج، والفقيه
محمد بن الحسن بن يشرق،
والفقيه احمد بن محمد
الازرق... وعندما أتم حفظ
كتاب الله العزيز وأتقنه رسما
وتجويدا، تأقت نفسه الى دراسة
العلم ولقاء المشيخة، فكان أول
من أخذ عنهم في قبيلته الفقيه
العلامة محمد بن عبد الوهاب
الازرق، والفقيه محمد بن
العربي بن عبد الله، والفقيه عبد
السلام الرشدي السوري

وراحة باله.
وخلاصة القول ان الحديث
عن الشيخ محمد المكي الناصري
حديث متشعب الجوانب يشعر
المتحدث عنه انه نموذج رائع في
الانسانية وعلم شامخ من أعلام
الفكر والوطنية، ندب نفسه
لخدمة دينه ووطنه وملكه
وشعبه، وهو نموذج قلما يوجد
الزمان بمثله.

واننا إذ نعلن عجزنا عن
إعطاء الرجل حقه في هذه العجالة
نتوجه الى الله العلي القدير ان
يجازيه عنا بأحسن ما عمل،
راجين منه عز وعلا أن يجعل
بشفائه ويمد في عمره، ويسبغ
عليه نعمه ظاهرة وباطنة، إنه
سميع مجيب وبالإجابة جدير.
والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته.

والفقيه محمد بن المفضل
السوري، والفقيه احمد بن عبد
الرحمان السوري، أخذ عن
جميعهم علوم العربية والفقه
وعلوم القرآن على الطريقة
التقليدية المتبعة يومئذ ببلاط
غمارة... وفي هذه الفترة بالذات،
أسس الاسيان في قريته أزغار
مدرسة لتدريس اللغة الاسبانية،
فأرغموه على السدخول اليها
لتعلمها، وقضى بها حوالي
سبعة أشهر، تحين الفرصة في
بعض الايام ففر هاربا منها الى
قرية تلمبوط بقبيلة بني زجل
رفقة احد اسدقائه، فأخذ هناك
عن الفقيه العدل الورع عبد
السلام بن الحسن الوسلافي،
وبقي يتنقل بين مداشر القبيلة
بحثا عن ملاقاته الشيوخ والاخذ
عنهم مدة، انتقل بعدها الى قبيلة
أنجرة حيث أخذ عن بعض
علمائها أمثال الفقيه محمد
الصغير، والفقيه العلامة محمد
بن عبد السلام بن عبد القادر بن
احمد بنعجبية الذي لازمه مدة
طويلة استفاد فيها من علومه
الواسعة التي كان يدرسها، عدد
منها - مترجما - اللغة، والفقه،
والتفسير، والسيرة، والمنطق،
والبلاغة، والحساب، وعندما
لاحظ شيخه هذا انه حصل على
علم وافر يؤهله لان يتولى
التدريس، نصحه بأن ينخرط
في سلك الوظيفة العمومي، لكن
رغبة السراج في طلب العلم ولقاء
المشيخة كانت اقوى من الوظيفة
وانغراءاتها، ومكاسبها... وهكذا
عزم على الرحلة الى قاس طلبا
للمزيد من العلم والتبحر فيه، الا
ان الظروف الاستعمارية لم تكن
لتسمح له بتحقيق هذه الأمنية،
فحول وجهته نحو مدينة
تطوان، وهي في العلم لها نصيب
البقية ص 7

خواطر حول الشيخ المكي الناصري

الربيعي الحكيم.. والوطني الغيور

الإستاذ: عبد القادر العافية
عضو الرابطة / المرع سلا



إنه يريد أن يرى أمته خير أمة أخرجت للناس، يريد أن يراها عزيزة كريمة، وفي أعلى المستويات، يريد أن يراها ترقى في حل السعادة والتقدم والرفاهية.. ومن أجل ذلك فهو قد وهب نفسه للعمل الوطني منذ البداية وصمم على أن يعيش لأمته ولو على حساب نفسه وراحة بدنه... لقد جاء في ترجمته التي نشرها الأستاذ محمد بلعباس القباج في كتاب «الأقصى» قوله: «وإذا كان كثير من الناس يعيشون لأنفسهم، ويسعون ليرضوا شهواتهم، فإنما أربي نفسي على أن أعيش للشعب، وأرضي الشعب قبل أن أعيش لنفسي وأرضي نفسي» ص: 77 شيخنا رسم هدفه منذ نعومة أظفاره وفي بداية شبابه. أيها السادة:

عبر فترات من التاريخ ينشا عصاميون أفاضل يتقانون في حب أمتهم ويجدون ويبعدون ويتألقون، ويحتلون بإخلاصهم وتفانيهم في العمل مركز الطليعة ومحل الصدارة ويشهد لهم الجميع بقيعة الرسالة التي انتدبوا أنفسهم لها وأعدوها للقيام بها...

ان من رحمة الله بالأمم أن يظهر فيها مفكرون عصاميون مصلحون مخلصون، فأعمال هؤلاء يختصرون الزمن ويلقون المسافة بين أمدانته وبين الوصول إلى مرحلة الرشد والنضج، فهم بمثابة الإبطال الذين ينتصرون في المعارك الحاسمة فيغيرون مجرى التاريخ، ويحبرون بأعمالهم المجيدة صفحات مشرقة، تظل عبر الأجيال محطات نيرة ومبعث فخر واعتزاز.. إن أمثال هؤلاء الأمم والشعوب هم الضمانة لاستمرارية حضارتها وأصالتها: فهم ورثة الأنبياء بهم يتصل السند المسلسل بالمجد والوعي والكرامة.. بهم يتجدد ما اندثر أو كاد من قيم الأمة ومقوماتها، بهم يتجدد ما جلي في النفوس من المبادئ الأصلية والشيم النبيلة...

لقد احسنت وزارة الشؤون الثقافية صنعا عندما دعت مشكورة إلى إقامة حفل تكريم لعلم من اعلام المغرب المرززين أستاذ الجيل، ورجل العلم و التربية والوطنية...

وتكريم الشيخ المكي في هذه المرحلة من حياته وهو يعاني من المرض الذي ألم به منذ شهور عمل فيه كثير من النبل والخلق الكريم، ويدل على تقدير ذوي الكفاءات من العلماء والمفكرين، وهو التفاتة موفقة سيكون لها وقع جميل على نفس أستاذنا، وسيكون هذا التكريم بحول الله من بواعد الشفاء وتجديد الأمل في التمتع بصحة كاملة وعافية شاملة.

والاعتراف بالجميل يبهج النفس ويبعث على التفاؤل بالحياة، ومن علامات نضج الأمم ورفيها اهتمامها بالعاملين المخلصين، والغيورين المجددين.

في هذا الاطار من سمو الفكر ونبل المشاعر وصدق النوايا يدخل تكريم شيخنا وأستاذنا سيدي محمد المكي الناصري حفله الله ومتعه بالصحة والعافية.

فشكرا لوزارة الثقافة على هذه الالتفاتة الطيبة والتي لها اكثر من دلالة.. ثم شكرا.

لقد كان النضج المبكر الذي حظي به أستاذنا الجليل دليلا على نبوغه وعصاميته، وارهاسا بمؤهلاته الفطرية حيث جعل منه شابا طموحا يفكر في مشاكل قومه وقضايا وطنه يقارن بين الماضي المجيد وبين الواقع الذي تعيشه أمته.. وفي الاطوار الأولى من حياته الدراسية سكن هاجس الإصلاح نفسه، وتمكن من قلبه، فشب على حب أمته ووطنه، وكذا واجتهد وواصل عمل ليله بنهاره، ومن عرف ما قصد هان عليه ما وجد وبالرجوع إلى شعره الذي كان يترنم به في بداية مرحلة الشباب، والذي كان يضمه خلجات نفسه، ومكنون ضميره نجد أن مكرنا كان قد ملا حب أمته ووطنه كل أجزاء قلبه، واستحوذ هذا الحب على مناخي تفكيره ووعيه.. وفي ذلك يقول:

فؤادي إلى وطني قد صبا
تعشقت منذ طور الصبا
وبيني في حبه رغبا
فيا وطني عنك لن أرغبا

ويا وطني لا تخف أن أمين
وأخلف وعدك أنني أمين
كفيل بنيل منك ضمير
إلى غير ذلك من المقاطع الشعرية والمقولات النثرية...

ومن هؤلاء شيخنا المحتفى به أيها السادة كلكم يعلم ما بذله الشيخ المكي الناصري، وما قدمه من أعمال جليلة خلال حياته الحافلة بالمنجزات القيعة في مختلف جوانب الفكر والمعرفة والتربية والتعليم، والإدارة والسياسة والصحافة والتأليف والنشر.

وكلكم يعلم كذلك أن ما أنجزه الشيخ وما قام به من أعمال لا يمكن الحديث عنه في دقائق معدودة مهما كان مستوى الاختصار والاقتضاب، ولذا فحديثي هو عبارة عن ارتسامات شخصية حول ما بذله الشيخ من جهود في الميدان التربوي والوطني، وسوف لا أذكر الأحداث بتواريخها وجزئياتها وتفصيلها لأن ذلك قد تحدث عنه بعض إخواني وأسائذتي في الندوة التكريمية التي نظمت على شرف الشيخ بدار الحديث الحسنية في ربيع سنة 1988.

فشيخنا منذ سنة 1925، وربما قبل ذلك بقليل، وهو يكدر ويعمل في الميدان الفكري والوطني ويواصل عمل ليله بنهاره دون انقطاع أو فتور، خلال هذه المدة الطويلة أنجز مكرنا الكثير من الأعمال البناءة والدالة على فكره الوقاء وعلى ما حباه الله به من طاقات ومواهب، وفي مستهل شبابه كان ينادي بأعلى صوته:

شباب الأمة اطرحوا المناما
وسيروا بين قومكم أماما
فليس يضركم ما قد لقيتم
إننا كنتم لا متمق قواما
فهيا أيها الشباب وأمضوا
إلى تعليم أمتكم دواما
وبلوا دعوة الإرشاد فيها
ولا تبغوا العداوة والخصاما
وهو في هذا النداء وغيره من النداءات يلزم نفسه بما يقول قبل أن يطلب ذلك من غيره.

أيها السادة: عند عزمي على المساهمة المتواضعة في هذا الحفل التكريمي البهيج عدت لكتابة: سيرة الشيخ محمد المكي الناصري المطبوع سنة: 1991 لاستفيد من الذين كتبوا عنه عالما ووطنيا ومفكرا اسلاميا ومصلحا اجتماعيا وزعيما سياسيا وشاعرا واديبا ومفسرا للقرآن، وخطيبا بليغا وصحفيًا مقتدرا ومربيا فريدا.. عدت لما كتبه أولئك الاساتذة الكرام، وقد أدلى كل واحد منهم بشهادته بمنتهى الصدق والإمانة فابدعوا وأجادوا ومع ذلك فكل واحد منهم يعترف بالتقصير وعدم توفية الجانب الذي تحدث عنه ما يستحقه من التوسع والاحاطة...

ومن خلال ما قرأته في هذا الكتاب وغيره تيقنت أن ما بذله شيخنا، وما قدمه في ميدان تربية الاجيال، والتوعية الوطنية يحتاج الحديث عنه إلى عسرف يسمح

بذلك. وكلنا يعلم أن ما أحدثه الشيخ من مؤسسات تربوية وعلمية ووطنية.. كان له ابلغ الاثر في الاصلاح والتوجيه وبتشجيع الوطني.. وقد حقق بذلك الشيخ ما كان يطمح اليه وما خطط له منذ صباه.

ويشهد الجميع أن عمل الشيخ في الميدان التربوي كان عملا نموذجيا بكل معاني الكلمة، نموذجيا في منهجه واسلوبه ووسائله.. منهجيا في مبتكراته وأسبغيته وأوليياته...

فهجرة الشيخ إلى شمال المغرب تركت أحسن الاثر في حياة المواطنين هناك لأنها كانت فترة حافلة بالأعمال الجليلة.

لقد أنشأ معهد مولاي الحسن للأبحاث العلمية، ثم انشا بعد ذلك معهد مولاي المهدي الذي بهر الناس بنظامه ودقة تسييره وحسن إدارته وبجودة تحصيل تلامذته وطلابه وبمستوى مدرسيه ورجال التعليم به.. مما جعل إدارة الحماية الإسبانية تفكر في القضاء عليه، وعندما اعياها الأمر عملت على مناصته وانشأت معهدا رسميا عد مكسبا وطنيا وبركة من بركات الشيخ، حيث أصبح المعهدان معا مصدر اشعاع فكري يكرع من معينها أبناء الشعب المغربي المتعطش للعلم والمعرفة.

وتوج الشيخ عمله التربوي هنا بالعمل على انشاء بيت المغرب بالقاهرة وبايفاد البعثات الطلابية للاستفادة من نهضة مصر العلمية والفكرية.

وكان معهد مولاي المهدي فروعه في مدن أخرى مثل طنجة والقصر الكبير.. وبمؤسسات الشيخ التعليمية والتربوية ظهر نبوغه وتجلت مواهبه في ميدان التربية والتعليم وأصبح يجسد بحق رجل التربية الأول، يربي ويدرس ويحاضر ويخطط، ويرمج ويمنحج.. وببذلك عمل على خلق مناخ تعليمي وتربوي فريد من نوعه، وأصبحت مؤسسات الشيخ بالشمال منارات هادية يقصدها عشاق العلم والمعرفة، ويسعون للحظوة بالانتماء إليها، ومثلت مؤسساته المراكز الرئيسية للتربية والتعليم والتوعية الوطنية وبتشجيع روح الاعتزاز بالامجاد التاريخية وترسيخ حب المبادئ الإسلامية واللغة العربية والتعلق بالعرش العلوي المجيد.

وإلى جانب الحصص التعليمية بهذه المؤسسات تنظم المحاضرات والندوات واللقاءات والمباريات فكانت منتديات ثقافية وفكرية ينتفع بها المنتمون إليها وغيرهم.

وعمل الشيخ في ميدان التربية والتعليم جدير بان تسقط عليه

الاضواء للاستفادة من خطته وبرامجه، ومناهجه واهدافه وغاياته... ولاشك أنه سيأتي اليوم الذي سيهتم فيه الباحثون من رجال التربية والتعليم بمنجزات الشيخ في المجال التربوي وما حققته من نجاح.

أما في الميدان الوطني فيأتي الشيخ المكي الناصري في طليعة رموز العاملين لتعميم الصحة، وبعث النهضة وبتشجيع الوعي الوطني فهو حفله الله من زمرة الذين تحملوا مسؤولية أداء الامانة وتبليغ الرسالة فعمل حفله الله على بث الوعي ونشر العلم وعلى تذكير الناس باصالتهم وامجادهم وتعريفهم بقيم حضارتهم، ومن الذين وضعوا اللبنة الأولى لصحوتنا الحالية ونهضتنا الراهنة ومن الذين ساهموا مساهمة فعالة في صنع ما تعرفه بلادنا اليوم من نشاط فكري وطموح ديمقراطي...

وينفرد الشيخ المكي الناصري بأنه استطاع أن يمزج بين العلم والسياسة وبين التربية الخلقية والوطنية، وبين الإيمان بالله، وبالإيمان بالمؤسسات الأساسية للامة، وبذلك استطاع أن يعالج مشاكل وطنه من منظور شمولي لا بالنسبة لوحدة أجزاء الوطن فحسب، بل في المجال الفكري والعقدي والحضاري والتاريخي... لقد ابرك بفكره الناقب أن التوعية يجب أن تشمل هذه الجوانب كلها، وساعدته ثقافته الواسعة المتعددة الجوانب على هذه النظرة الشمولية فهو اديب وفقيه وأصولي ومحدث ومفسر، وشاعر وصحفي.. يعرف الإسبانية والفرنسية، خبير بالشؤون السياسية، وبما يجد في العالم من أحداث يجمع بين التصلح في شؤون الدين وشؤون الحياة.

لقد سخر شيخنا كل مواهبه ومهاراته وخبراته وقدراته من أجل توعية مواطنيه، فأنشأ الصحف بالعربية والاجنبية وانشأ المجلات العلمية، وألف وحاضر، وخطب، وحاور... وبج صحفه بالمقالات النارية، وبالكتابات الهادفة التي تفضح المخططات الاستعمارية وما يلجا إليه المستعمر من اساليب الحيل والمكر...

لقد جرد الشيخ قلبه لمضج ذلك ولإظهار الحقيقة فكان الرائد الذي لا يكذب أهله، والفارط الذي يرشد قومه لعين الحقيقة، ومنابع المعرفة الحققة.

ومؤهلات مصلحنا الكبير لها سند موصول بروح الأصالة وبتمثل المهم الصحيح للعالمين الاسلام ولذلك فلا بدع أن يتفرد

خواطر حول الشيخ المكي الناصرى الربى الحكيم والوطني الغيور

تابع ص 5

بمميزات تجعله في مصاف كبار
الدعاة والمصلحين.فشيخنا توفرت لديه ولله
الحمد شروط الريادة من العلم
والعمل، ونفاذ البصيرة ورحابة
الفكر، وبعد النظر... مع الاستقامة
والنزاهة والثبات على الحق...وبهذه الخصال التي قل ما
تجتمع كان نموذجاً فريداً بين
زعماء الإصلاح، وكبار المرابطين
والمفكرين الاجتماعيين.أيها السادة : لقد كرم الله
شيخنا وجعله ممن يحفظون
برؤية نمار غرسهم، ففرسه
المبارك أعطى بفضل الله وعونه
نماراً نافعة ونتائج طيبة ونهضة
مباركة، ويقظة ووعياً...ولقد حقق الله كثيراً من آماله
وهو القائل:حياة بلادي حياة فؤادي
علاها على الكون أقصى مراديسأخدم في مبدئي ومعادي
وفاء بعهدي نحو بلاديلقد وفق الله شيخنا للالتزام
بعهده ووعده، وهو ما يزال وفيها
بتعهداته والتزاماته ماضياً على
النهج القويم.والى أيام قليلة مضت كان
شيخنا ما يزال مواظباً على العمل:يقاوم المرض ويصارع، ولا
يصرفه عنه إلا الألم المضمي الذيلا تبقى معه حيلة، كنت أزوره في
الشهور الأخيرة فأجده منهمكاً فيتصحيح مقالات منبر الرابطة،
وأبحاث مجلة الإحياء، أو فيتحضير كلمة أو محاضرة أو
بحث...

وعندما أقول له ارحم نفسك يا

استاذنا الكريم يقول: إنه لم يبق
في العمر فسحة حتى أتواني أوأضيق الوقت، ويقول: إن العد
العكسي قد بدأ فلا معنى لتضييع
أي ثانية من العمر.بهذه الجدية في العمل والمثابرة
عليه ينظر مكرماً إلى الحياة وهوبمواظباته على التزاماته ما زال
يلفن زائرته درساً مفيداً في وجوباستغلال الوقت واغتنامه في العمل
النافع..هكذا كان شيخنا وما زال. بارك
الله في حياة استاذنا العزيزومتعه بالشفاء العاجل والعافية
الشاملة.والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

احترام لعباده الصالحين، وفي حديث ابن عباس : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن»، وجرى على سنن الرسول الكريم خليفته الثاني عمر بن الخطاب، فكان يعلمه الناس على المنبر.

أيها الناس،
كأنى بقافلة المسلمين التي ضلت الطريق مدة من الزمن تائهة في مجاهل الحياة، عائدة بإذن الله إلى الجادة الواضحة والمحجة البيضاء، وإذا كان قد مضى عليها حين من الدهر وهي جاهلة للقيم الإسلامية السامية، أو متجاهلة لها، فما هي الآن تستعد بعون الله لاستئناف حياتها في ظل الإسلام، فتعيد للشهادة العظمى (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) مكانتها وهيبتها، وتكيف بها حياتها، وتحقق في تصرفاتها الخاصة والعامية فحواها ومغزاها، وما علينا نحن المسلمين في هذا البلد الإسلامي العريق إلا أن نتحمل هذه الشهادة العظمى من جديد، ونؤديها حق الأداء، وأن نعلنها أمام الملا معتزتين بها فخورين، وأن نلتزمها ولا نتراجع فيها، وأن نرتب عليها جميع أثارها، ونستخلص منها كافة نتائجها، فننخذ كتاب الله إماماً، ونجعله قائداً، ونرضى به حكماً، وبذلك نعود إلى حظيرة الإسلام الصحيح، ونسربط الماضي بالحاضر، قال تعالى : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات وأمنوا بما نزل على محمد... وهو الحق من ربهم... وأصلح بهم... وقال تعالى : «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين...»

إن كلمة الشهادة العظمى بشقيها (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله) أعطاهما الإسلام من الظهور والانتشار، ومن الذكر والتكرار، ما لم يعطه لغيرها من الأذكار، وذلك لما يترتب عليها من جليل الآثار، وما تنبئ عنه من المعاني والأسرار، فنحن نذكرها أربع مرات في كل أذان لكل صلاة من الصلوات الخمس، مرتين بصوت خافت، ومرتين مرتفع، وبذلك يصل عدد ذكرها من فوق المآذن كل يوم إلى عشرين مرة، ونحن نذكرها في إقامة الصلاة مرة عند كل فريضة، ونحن نذكرها أثناء الصلاة عند الجلوس وسطحها وآخرها ضمن التشهد مرة واحدة في صلاة الصبح، ومرتين في تشهد صلاة الظهر، وتشهد صلاة العصر، وتشهد صلاة العشاء، وبذلك يبلغ عدد المرات التي نذكرها ونكرها كل يوم بمناسبة الأذان والإقامة وأداء الصلوات المفروضة وحدها أربعاً وثلاثين مرة، ولأهمية هذه الكلمة التي هي حجر الزاوية في بناء الإسلام، اشتق الشارع من اسمها اسم الذكر الذي نقوم به عند الجلوس في الصلاة، فسماه «بالتشهد»، تغليبا لما يتضمنه من الشهادتين على بقية المعاني الأخرى، إذ بدون التصديق بالشهادتين لا يتصور شكر لله، ولا سلام على نبيه، ولا

ولا شبهة في أمره، عبارة عن قول وعمل، واتجاه وسلوك، وطابع فردي وجماعي يطبع حياة المسلمين الخاصة والعامية، ويميزها عن حياة بقية الملل والنحل، ولقد كان المعنى الذي يفهمه منها سلفنا الصالح، والذي يجب أن يفهمه منها كل مسلم، إلى يوم الدين أن الأرض التي تعلن هذه الشهادة من مآذنها التي تناطح السحاب أرض خالصة لله، شريعة الله فيها هي الشريعة القائمة، وكلمة الله فيها هي العليا والحاكمة، والشعب الذي يعيش في ظلها راض بتوجيه الله، مطمئن إلى حكم الله، مرافق في السر والعلن لمولاه، وأبناؤه كلهم إخوان في الله «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» «ليس الله بأحكم الحاكمين»، فهي اعتراف قلبي صادق والتزام عملي جاد، يجده المسلمون كل يوم أمام الله وأمام الملا وأمام التاريخ، ولا تكون شهادتهم هذه شهادة صدق وحق إلا إذا أدوا لربهم ورسولهم ودينهم كل ما تتضمنه هذه الشهادة من حقوق ثابتة في ذمهم لله ولرسوله ولدينه الحنيف، وإلا إذا قاموا حق القيام بما تستوجبه هذه الشهادة العظمى من تبعات كبرى ومسؤوليات جسام.

أيها الناس،
إن كلمة الشهادة العظمى بشقيها (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله) أعطاهما الإسلام من الظهور والانتشار، ومن الذكر والتكرار، ما لم يعطه لغيرها من الأذكار، وذلك لما يترتب عليها من جليل الآثار، وما تنبئ عنه من المعاني والأسرار، فنحن نذكرها أربع مرات في كل أذان لكل صلاة من الصلوات الخمس، مرتين بصوت خافت، ومرتين مرتفع، وبذلك يصل عدد ذكرها من فوق المآذن كل يوم إلى عشرين مرة، ونحن نذكرها في إقامة الصلاة مرة عند كل فريضة، ونحن نذكرها أثناء الصلاة عند الجلوس وسطحها وآخرها ضمن التشهد مرة واحدة في صلاة الصبح، ومرتين في تشهد صلاة الظهر، وتشهد صلاة العصر، وتشهد صلاة العشاء، وبذلك يبلغ عدد المرات التي نذكرها ونكرها كل يوم بمناسبة الأذان والإقامة وأداء الصلوات المفروضة وحدها أربعاً وثلاثين مرة، ولأهمية هذه الكلمة التي هي حجر الزاوية في بناء الإسلام، اشتق الشارع من اسمها اسم الذكر الذي نقوم به عند الجلوس في الصلاة، فسماه «بالتشهد»، تغليبا لما يتضمنه من الشهادتين على بقية المعاني الأخرى، إذ بدون التصديق بالشهادتين لا يتصور شكر لله، ولا سلام على نبيه، ولا

شكر لله، ولا سلام على نبيه، ولا

الخطبة المدبرية الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري في الشهادة العظمى التي بني عليها الإسلام

المتعلقة بحقوق الناس بعضهم على بعض، فماذا يكون الأمر بالنسبة لشهادة هي أعظم الشهادات وأنفعها، وأم الشهادات ومنبعها، وأول الشهادات وأقدمها، ألا وهي «شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله».

اقرأوا معي قول الله تعالى في سورة الأعراف : «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم، أفنتكلنا بما فعل المبطلون»، وقرأوا معي قول الله تعالى في سورة آل عمران : «وإذ أخذ الله ميثاق النبيئين لما أتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه، قال أفررتم وأخذتم على ذمكم إصري، قالوا أقررنا، قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين، فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون، أفغير دين الله تبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون»، وقرأوا معي قول الله تعالى في سورة آل عمران : «شهد الله أنه لا إله إلا هو، والملائكة وأولو العلم، قائماً بالقسط، لا إله إلا هو، العزيز الحكيم، إن الدين عند الله الإسلام»، وجاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن جبريل عليه السلام حضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة سائل مستفسر عن الدين، وكان أول سؤال وجهه إليه قوله : «يا محمد أخبرني عن الإسلام»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، وجاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر قال : «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، الحديث.

أيها الناس،
إن الشهادة بشقيها (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) التي تنطلق مدوية في الفضاء الفسيح، وفي بيوت الله العامرة ليست كلمة جوفاء لا فحوى لها ولا مغزى، إنها عند المؤمن الذي ليس له شك في دينه،

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وجعل رسالته القائمة على شهادة التوحيد العظمى رسالة شاملة عامة موجهة إلى كافة الخلق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي انقذ البشرية من الشرك والوثنية والعصبية الجاهلية، وأعلن في سائر الأرجاء دستور التعارف والتعاون والإخاء، لأول مرة في تاريخ الإنسانية، وعلى آله الذين بذلوا النفس والنفس في سبيل الإسلام، وأصحابه الذين حملوا رايته وبلغوا رسالته إلى كافة الأناس، صلاة وسلاماً تامين دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد،
أيها الناس،
لا يخفى على كل مسلم ومسلمة ما للشهادة والشهود أمام القضاء من أثر بالغ في حياة الأفراد والجماعات، وما يترتب على الشهادة بالنسبة لدماء الناس وأموالهم وأعراضهم من الحقوق والمسؤوليات، فالشهادة لك قد تلوث لك الحق بجميع توابعه ولوازمه، والشهادة عليك قد تنفي عنك الحق بجميع آثاره ونتائجها، وبالإجمال فهي حجة لك أو عليك، ولم تكن الشهادة في يوم من الأيام، مجرد قول يلقي على عواهنه دون انتباه ولا اهتمام، ودون اثر عملي بارز في الحياة، ولذلك أحاطها الإسلام بضمانات خاصة، من بينها أن يكون الشاهد عدلاً ضابطاً متيقظاً، وأن تكون شهادته عن علم ويقين، والزم الإسلام الشاهد بإداء الشهادة وعدم كتمانها متى كان الحق بدونها معرضاً للضياع، فقال تعالى : «ولا تكتموا الشهادة، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه»، وقال تعالى : «وأشهدوا ذوي عدل منكم»، إذ لو قبل في دماء الناس وأموالهم وأعراضهم قول الفسقة ومن لا يؤثق به من غير أهل الضبط والتيقظ لضاعت الحقوق، وتعرض المجتمع للفوضى والاضطراب، وهكذا كانت الشهادة في شؤون الناس العادية أمراً في غاية الأهمية، إذ من شأنها أن يترتب عليها الحكم وفصل القضاء، وإلزام الحقوق والتزامها.

أيها الناس،
إذا كان الأمر في الإسلام على هذا الوجه بالنسبة للشهادة العامية

قطوف من التراث

ثلاثة في ثلاثة:

قال محمد الباقر جعفر
الصادق (ع):يا بني ان الله خبأ ثلاثة
أشياء في ثلاثة : خبا رضاه في
طاعته فلا تحقرن شيئاً من
الطاعة ففعل رضاه فيه وخبا
سخطه في معصيته فلا
تحقرن شيئاً من المعاصي
همل سخطه فيه وخبا
أوليائه في خلقه فلا تحقرن
احداً من خلقه ففعله في ذلك.

إصدارات حديثة

كتاب جديد للرابطة
الإعلام الإسلامي
ووسائل الاتصال
الحديثة

من أعلام المغرب المعاصرين القاضي محمد السراج

تابع ص 4

لا ينكر. وبدأ يدرس في معهدها الإسلامي وأثناء إقامته بها عرض نفسه على المشرفين على إيفساد البعثتين العلميتين المتوجهتين إلى القاهرة بقصد الدراسة في الأزهر الشريف، إلا أنه لم يحظ بالقبول في أي واحدة منهما فغادر تطوان إلى شرقي المغرب ليقوم هناك عند أحد أقاربه بقبيلة قلعية، وهناك اشتغل بالتدريس والخطابة في أحد مساجد القبيلة وبينما هو يواصل مسيرته العلمية والاصلاحية، قانعا بحاله، مبتغيا ما عند الله يوم لقاءه، اذا بالامر يأتي من قبل وزارة العدالة للحكومة الخليفية يعين بموجبه قاضيا للجبالية الاسلامية بمدينة مليبية، حيث امضى في منصبه هذا حوالي ستة اعوام عين بعدها قاضيا على قبيلة بني زيات، القبيلة التي ولد بها ثم اقتضت المصلحة نقله إلى تطوان ليعمل خليفة لقاضيها - يومئذ - الفقيه محمد اللبادي، ولم يستمر في هذا المنصب الا مدة قصيرة لينقل من جديد قاضيا من الدرجة الخامسة على قبيلة الحوز، وأثناء ولايته عليها صدر قرار يقضي بأن تمتد ولايته إلى سبتة ونص هذا القرار ويعلم من هذا الكتاب المعني باسمنا بصفة رئاسة وزارة العدالة للحكومة الخليفية انه نظرا لفراغ وتظيفة القاضي الشرعي بسبتة في الوقت الحاضر، وبناء على رغبة اهاليها المسلمين، فإننا نأذن قاضي الحوز الحالي الفقيه السيد محمد السراج الغماري في القيام بما كان يقوم به قاضي الحوز السابق من الخطاب على الرسوم والفصل بين الخصوم المسلمين المستوطنين بسبتة وضواحيها مؤقتا، وذلك زيادة على القيام بصاشغال وتظيفته الاصلية، فليقم بما عين اليه قياما يبرهن فيه عن حزمه ومقدرته، والواقف عليه يعلمه ويعمل بمقتضاه والسلام، حرر بوزارة العدالة بالمشور السعيد بتطوان في 2

اصدرت الادارة العامة للإعلام والثقافة في رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة كتابا جديدا ضمن السلسلة التي تصدرها الادارة شهريا، دعوة الحق - وقد حمل الكتاب الجديد عنوان - الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة - وقد قسمه مؤلفه الاستاذ ابراهيم اسماعيل الى اربعة فصول شرح في اولها موقف الإسلام من

الإعلام وذلك تحت عنوان «فريضة الإعلام وتحدث في الفصل الثاني عن وسائل الإعلام الإسلامي، بين فيه الأدوات الشفوية لهذا الإعلام ثم تحدث عن كل من الخطابة الدينية ودروس الوعظ والإرشاد والمحاضرات الاسلامية ودور كل منها في تنمية الإعلام الإسلامي. وفي الفصل الثاني كذلك تحدث المؤلف عن بعض الوسائل المكتوبة والوسائل المطبوعة، ثم أخرج جزءا من الفصل نفسه للحديث عن كل من الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح. وبين المؤلف ان رجل الإعلام لابد وان يكون من طراز فريد يتعامل مع عقول الناس بالفكر السليم والحكمة البالغة ومع قلوبهم ووجدانهم بالموعظة الحسنة مع فرض إشارة الفرائز والرغبات الحسية. وبين المؤلف انه ان لم يأخذ رجل الإعلام بهذه القيم فإن المسؤولية تقع في نظر الإسلام عليه باعتبارها صاحب الدعاية، وعلى المتلقي الذي ينساق وراءه.

وفي الفصل الثالث من الكتاب تحدث المؤلف مع الدعاية في وسائل الاعلام الاسلامي، وبين اصل كلمة دعاية وتطور مفهومها، ثم اورد مقارنة لطيفة بين كل من الإعلام والدعاية والإعلان، وجاء الفصل الرابع من الكتاب زاخرا بالابحاث حيث تضمن الحديث عن الاعلام الاسلامي ووسائل الاتصال الحديثة مشيرا الى عالمية الدعوة الاسلامية. ووقف المؤلف عند الصحافة الحديثة في مفاهيم الاعلام الاسلامي واورد بعد ذلك اسس الصحافة الحديثة في القرآن الكريم محددا مسؤوليات الاعلام الصحفي الاسلامي ومسؤولية رجال الاعلام المسلمين.

واختتم المؤلف الفصل الرابع فتحدث عن أهمية الصحافة الحديثة كونها وسيلة اعلام اسلامي مشيرا الى امكانية استخدام الراديو والتلفزيون وبرامجها واكد في هذا الاطار على دور السينما والمسرح والفيديو محذرا من أخطار بعض البرامج التي باتت تبت مؤخرا داخل بعض البيوت المسلمة بواسطة الاقمار الصناعية. وحث المؤلف الدعاة المسلمين على الاستفادة من وسائل العصر الحديث في تنمية الاعلام الاسلامي والارتقاء بدوره ليكون وسيلة تحصين للشعوب المسلمة من أخطار الاعلام المضاد.

هذه الجريدة
تتضمن على آيات
بينات من كتاب
الله عز وجل
وأحاديث نبوية
شريفة، لذا، وجب
احترام صفحاتها.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب
الآية

6 - آية 18 من سورة الرعد
المدنية (اولئك لهم سوء الحساب،
وماوهم جهنم وبئس المهاد) الآية
7 - آية 21 من نفس السورة
(والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب)

8 - آية 40 من نفس السورة
(وان ما نرينك بعض الذي نعدهم
او نتوفينك لئانما عليك البلاغ
وعلينا الحساب)

9 - آية 41 من نفس السورة
(والله يحكم لا معقب لحكمه وهو
سريع الحساب) الآية

10 - آية 41 من سورة ابراهيم
المكية (ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

11 - آية 51 من نفس السورة
(ليجزى الله كل نفس ما كسبت،
إن الله سريع الحساب)

12 - آية 39 من سورة النور
المدنية (كسراب بغيعة يحسبه
الظلمان ماء حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه
حسابه، والله سريع الحساب،
الآية.

13 - آية 12 من سورة الاسراء
المكية (وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من
ربكم ولتعلموا عدد السنين
والحساب) الآية 4

14 - آية 16 من سورة ص
المكية (وقالوا ربنا عجل لنا قطنا
قبل يوم الحساب) ومعنى قطنا:
نصيبنا من العذاب الذي اوعده.

15 - آية 26 من نفس السورة
(إن الذين يصلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
الحساب) الآية

16 - آية 53 من نفس السورة
(هذا ما توعدون ليوم الحساب)

17 - آية 17 من سورة طه
المكية (اليوم تجزي كل نفس ما
كسبت، لا ظلم اليوم، إن الله
سريع الحساب)

18 - آية 27 من نفس السورة
(وقال موسى اني عدت بربي
وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب)

والآن مع كلمة حساب
وتكررت كما قلنا 21 مرة في كتاب
الله تعالت قدرته :

1 - آية 212 من سورة البقرة
المدنية (والذين اتقوا فوقهم يوم
القيامة، والله يرزق من يشاء
بغير حساب) الآية

2 - آية 27 من سورة آل عمران
المدنية (تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج
الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي وترزق من تشاء بغير
حساب)

3 - آية 37 من نفس السورة
(قال يا مريم اني لك هذا، قالت هو
من عند الله، إن الله يرزق من
يشاء بغير حساب)

4 - آية 52 من سورة الانعام
المكية (لا تطرد الذين يدعون ربهم
بالفداء والعشي يريدون وجهه ما
عليك من حسابهم من شيء)

5 - وما من حسابك عليهم من
شيء فتطرحهم فتكون من
الظالمين)

6 - آية 69 من نفس السورة
(وما على الذين يتلون من
حسابهم من شيء...) الآية

7 - آية 1 من سورة الانبياء
المكية (اقرب للناس حسابهم
وهم في غلظة معرضون).

8 - آية 117 من سورة
المؤمنين المكية (ومن يدع مع الله
إلها آخر لا يبرهان له به فانما
حسابه عند ربه، إنه لا يطلع
الكارون).

9 - آية 38 من سورة النور
المدنية (ليجزئهم الله أحسن ما
عملوا ويزيدهم من فضله، والله
يرزق من يشاء بغير حساب).

10 - آية 113 من سورة
الشعراء المكية (إن حسابهم إلا
على ربي لو تشعرون)

11 - آية 39 من سورة ص
المكية (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك
بغير حساب)

12 - آية 10 من سورة الزمر
المكية (إنما يولي الصابرون
أجرهم بغير حساب).

13 - آية 40 من سورة طه
المكية (من عمل سيئة فلا يجزي
إلا مثلها، ومن عمل صالحا من
ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب).

14 - آية 8 من سورة الطلاق
المدنية (وكأي من قرية عتت عن
أمر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا
نكرا).

15 - آية 20 من سورة الحاقة
المكية (انني ظننت اني ملاق
حسابيه)

16 - آية 26 من نفس السورة
(ولم ابر ما حسابيه)

17 - آية 27 من سورة النبا
المكية (إنهم كانوا لا يرجون
حسابا)

18 - آية 36 من نفس السورة
(جزاء من ربك عطاء حسابا)

19 - آية 8 من سورة الانشقاق
المكية (فصوف يحاسب حسابا
يسيرا)

20 - آية 26 من سورة
الغاشية (لم إن علينا حسابهم).

تأملات وخواطر احذروا أذى الطريق

قلت للطبيب الشاب بضم المستعجلات بالمستشفى والدم لا يزال يفطر من صدغي:

— انها عشرة قدم فوق الرصيف وهي السبب وذلك بعد ان أصبحت الأرصفة مليئة بشتى الحواجز والاحجار التي يتعمد سكان العمارات أو صاحب مراب للسيارات بوضعها وبنائها فوق الرصيف حتى يبعدوا السيارات التي لا يتورع اصحابها هم الآخرون عن الوقوف على الأرصفة

فهل من القانون ان تتحول الأرصفة في المدينة الى أماكن مزروعة بالاسمنت المديب؟ وهل من المعقول أن بنجاهل القانون أصحاب السيارات فيصعدوا بسياراتهم فوق الارصفة؟ ان ما يفعله صاحب عمارة أو صاحب مراب بوضعه كئلا من الاحجار على الرصيف ينطبق عليه حديث رسول الله «ص» عن حذيفة بن أسيد الغاشلي: من أذى المسلمين في طرفهم وجبت عليه لعنتهم»

ومن أخلاق الاسلام إمامة الأذى عن الطريق، فمن رأى حجرا يحتمل ان يتعثر بها أحد، أو قشرة فاكهة قد تزل بها قدم عابر، أو شيئا شائكا يضايق المارة فمن الأدب ازاحتها عن الطريق، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله «ص» عن «نزع رجل» لم يعمل خيرا قط «غصن شوك عن الطريق إما كان شجرة فنزعه وألقاه، وإما كان موضوعا فأماطه فشكر الله له فأدخله الجنة» رواه أبو داود.

إن المار في الشارع يجب ان يضع نصب عينيه بأن يكون منتبها بحذر إلى يمينه وشماله، وأضيف الى ذلك: يجب الانتباه أكثر الى فوق وتحت، فمن فوقك يمكن أن تهبط عليك قطعة من زجاج أو يصب عليك من شرفة عالية وابل من الفضلات والأوساخ، أما الانتباه إلى ما تحتك فمعناه أن قدمك قد تقع في حفرة أو تصطدم بمسار. أو حديدة صدئة. وحتى بالنسبة الى السيارات لا ندري هل أصحابها سيحترمون قانون السير القاضي بإيقاف سياراتهم عند الضوء الاحمر أم لا؟ وكمن من المرات فوجئت ببعض السيارات تمرق بسرعة برغم اشارة الضوء الاحمر، ولذا فعلى المار الراجل أن يتأكد من أن السيارات وقفت فعلا أمام الضوء الاحمر قبل أن يواصل طريقه.

ان حوادث الطريق كثيرة وخطيرة، وأكثر أسباب الحوادث ناتجة إما عن تجاهل القانون وإما بسبب انعدام الوعي، وكمن للطريق من ضحايا، ومنذ أيام وكان ذلك يوم عبد الفطر عمدت سائقة إلى إطلاق العنان لسيارتها فارتبكت. وداست شابا في النائية عشرة من عمره فأردته قتيلًا، ثم حاولت ان تهرب وتوارى عن الانتظار لولا أن الذين شاهدوها حالوا بينها وبين الهروب، وكان الشاب على موعد في ذلك اليوم مع ذكرى سعيدة بين أهله وإخوته.

إن الطريق محترم لكل الناس فلا معنى لوضع الأذى فيه، أما الرصيف فهو الملاد الذي يلتجئ اليه المارة للذهاب الى شؤونهم فبأي حق وبأي قانون يزرع بكل انواع الأذى. فما رأي مجالسنا البلدية الموقرة إن في هذه الظاهرة التي أصبحت تكبر وتنتشر على أرصفة المدينة كالتحالب؟

محمد الخضر الريسوني



الشخصيات الحاضرة في الندوة التكريمية التي اقامتها وزارة الشؤون الثقافية لفضيلة الشيخ محمد المكي الناصري بقاعة المحاضرات بالوزارة

بسم الله الرحمن الرحيم نافذة على الحاسوب الحساب وحساب الأستاذ: محمد الترقاوي عضو الرابطة / فرع الرباط

وردت مسبوقة بالواو (ولتعلموا عدد السنين والحساب) والسورتان المذكورتان مكيتان. وأما كلمة حساب فقد تكررت 20 مرة منها 7 مرات اقترنت فيها كلمة حساب بغير (بغير حساب)، (والله يرزق من يشاء بغير حساب) 212 البقرة (وترزق من تشاء بغير حساب) 27 آل عمران (إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) 37 آل عمران (والله يرزق من يشاء بغير حساب) 38 النور، (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) 39 ص (إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) 10 الزمر، (فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) 40 غافر وتكررت كلمة حسابيه مرتين في سورة الحاقة المكية (إني ظننت أني ملاق حسابيه) آية 20 (ولم أدر ما حسابيه) آية 26.

والحساب يكون شديدا، كما في قوله تعالى (فحاسبناها حسابا شديدا) الطلاق 8 ويكون يسيرا (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) الانشقاق 8 وكما جاء فعل يحاسب مبنيا للمجهول، فقد جاء معلوما فاعله في قوله تعالى (لله ما في السموات وما في الأرض، وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء

أعزاه قراء منبر الرابطة يسعدني أن أعرض بين يديكم هذه الحلقة التي أتناول فيها كلمتين عظيمنتين هما الحساب، وحساب نظرا لقلقلة الناس عما ينتظرونهم يوم الحساب لانشغالهم بهذه الحياة الدنيا الفانية والله سبحانه وتعالى يقول (وللآخرة خير لك من الأولى) الضحى 4.

وتبدأ بكلمة الحساب هكذا معرفة بالالف واللام فنجد أنها تكررت في القرآن الكريم 18 مرة، ثمانية منها اقترنت فيها كلمة الحساب بلفظة سريع (سريع الحساب) كما تكررت عبارة (سوء الحساب) مرتين في سورة الرعد المدنية، وتكررت عبارة (يوم الحساب) أربع مرات، ثلاثة منها في سورة ص المكية، والرابعة في سورة غافر المكية كما سيأتي.

وجاءت عبارة (يوم يقوم الحساب) مرة واحدة في سورة ابراهيم المكية في الآية 41 (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

أما كلمة الحساب هكذا غير مسبوقة بما تقدم فقد وردت ثلاث مرات (فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) الرعد 40 (لتعلموا عدد السنين والحساب) حيث تكررت مرتين: في سورة يونس آية 95 في سورة الاسراء في الآية 12 حيث

ويعذب من يشاء) الآية 284 - البقرة بقيت كلمات حاسبناها وجاءت مرة واحدة في سورة الطلاق (فحاسبناها حسابا شديدا) آية 8 وكلمة حاسبين مرة واحدة في سورة الانبياء آية 47 (... وإن كان منقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) الآية، أما كونها معرفة بالالف واللام فقد جاءت في قوله (وهو أسرع الحاسبين) 162 الانعام.

أما كلمة (حسيبا) فقد تكررت أربع مرات 1، في سورة النساء آية 6 (... فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم، وكفى بالله حسيبا) 2 وفي نفس السورة، آية 86 (إن الله كان على كل شيء حسيبا) الآية، 3 وفي سورة الاسراء، آية 14 (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا). 4 وفي سورة الاحزاب آية 39 (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله، وكفى بالله حسيبا). والآن فلنتتبع كلمة الحساب وقد تكررت 18 مرة في كتاب الله عز وجل:

1- آية 202 من سورة البقرة المدنية (أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب)
2- آية 19 من سورة آل عمران المدنية (ومن يكفر بثأيات الله فإن الله سريع الحساب) الآية
3- آية 199 من نفس السورة (أولئك لهم أجرهم عند ربهم. إن الله سريع الحساب) الآية
4- آية 4 من سورة المائدة المدنية (واتقوا الله إن الله سريع الحساب) الآية
5- آية 5 من سورة يونس المكية (هو الذي جعل الشمس البقية ص 7

منبر الرابطة

الخميس 2 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 14 أبريل 1994
العدد: 87 السنة الثامنة - ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 79/1992 /

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط
الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01
كالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط